

تهديدات الفلول ضد العزل السياسي.. شجاعة الفئران!



الخميس 13 أكتوبر 2011 05:03 م

د. أحمد دياب: الشعب سيسقط الفلول كما أسقط النظام

سعد عبود: من يبيد مصالحته الشخصية يخون وطنه

د. محمود السقا: علينا توقع الأسوأ من الفلول بالانتخابات

تحقيق: أحمد هزاع

تمخض الجبل فولد فأزًا وصمنت الفلول دهرًا لتقول كفرًا، كذا علق مراقبون على البيان الهزلي الذي أصدره عدد من فلول الحزب الوطني المنحل قبل أيام، للتهديد بقطع السكك الحديدية وكابلات الكهرباء وحشد 15 مليون مصري لاحتلال المحافظات!!، في حال تم إصدار قانون "العزل السياسي"، الذي يحظر على قيادات الحزب الوطني المنحل المشاركة السياسية لعدة سنوات.

واجتمع رؤساء 11 حزبًا أسسها الفلول بعد حل "الوطني" في مقر حزب الحرية بنجع حمادي في محافظة قنا للرد على إعلان المجلس العسكري عزمه تطبيق العزل السياسي الذي وصفوه بالتنطهير العرقي.

وأصدروا بيانًا، عقب اجتماعهم الذي رفع شعار "انق شر الصعيد إذا غضب"، للتشديد على رفضهم فكرة العزل السياسي بدعوى المواطنة، ووقعت أحزاب الفلول على نسخة أرسلوها إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وبينها أحزاب "الحرية، ومصر الحديثة، والجيل، والمواطن المصري، والشعب".

وقال هشام الشعيبي النائب السابق عن الحزب الوطني المنحل بمحافظة قنا، وعضو لجنة حقوق الإنسان بحزب الحرية: "لن نعطي البلد على طبق من فضة للأحزاب الأخرى والعيال بتوع التحرير!!".

من ناحية أخرى؛ رد أهالي الصعيد ببيان على تهديدات فلول الوطني، داعين إلى محاكمة دعاة انفصال الصعيد ودعاة الفتنة في جنوب مصر، وقال البيان: "ليعلم المتآمرون أن خطابهم لا يلقى آذانًا صاغية في قبائلهم لأنهم ليسوا أفضل عناصرها، ولكنهم استخدموا هذه اللهجة لبيت روح الفرقة في القبيلة وتخويف أبناء الوطن من خارج الصعيد والعالم الخارجي الذي لديه صورة كلاسيكية عن نمط القبيلة، رغم ما حدث من تطور ورقي هائل لأبناء القبائل الذين شاركوا في نجاح ثورة 25 يناير في محافظات مصرنا العزيزة".

وأضاف "نحن نعتبر هذا البيان بلاغًا للنائب العام للتحقيق فيما ورد من أقوال للمشاركين في مؤتمر نجع حمادي، يقع قائلوها تحت طائلة القانون، ونحن في ظروف عصيبة وانفلات أمني غير مسبوق حيث إن لهجة الخطاب تعتبر بمثابة استعداد للقبيلة على الدولة لتحقيق مصالح شخصية ضيقة لا يجوز السكوت عنها.. فمعظم النار من مستصغر الشرر.

واختتم الموقعون على البيان قائلين: "سيفى الصعيد جزءاً أصيلاً من مصر، بعيداً عن دعوات الانفصال التي يروج لها الانتهازيون وتدعمها المنظمات الأمريكية المشبوهة لتقسيم مصر إلى ثلاث دويلات"، مطالبين بمقاطعة أحزاب الفلول في الانتخابات المقبلة.

(إخوان أون لاين) حمل إلى الخبراء الأسئلة التي طرحها المشهد بأكمله، ليتعرف على آثاره في الشارع المصري ومستقبل الانتخابات البرلمانية في سياق التحقيق التالي:

وصايا البلطجة!

ةحاتم ريغ ةروصلا

بداية يرى الدكتور أحمد دياب الأمين العام لحزب الحرية والعدالة بالقليوبية أن تهديدات فلول الوطني المنحل تعد امتداداً طبيعياً لمنهج البلطجة الذي اعتمده الحزب طوال العقود الثلاثة الماضية، مؤكداً عدم قدرة الفلول على تنفيذ تلك التهديدات على أرض الواقع، ويقول: ولو كانوا قادرين على فعل شيء لفعلوه أيام الثورة.

ويوضح أن الممارسة السياسية لا تعرف التهديدات ولا أسلوب العصبيات، وأن الشعب المصري قادر على أن يوقف هذه العناصر الفاسدة كما أسقط قادة النظام البائد، وينساءل: كيف يجرؤ هؤلاء على ترديد تلك التهديدات بعد أن عزلهم الشارع المصري، ويطونهم مليئة بأموال الشعب المنهوبة، وأيديهم ملوثة بدماء من قتلوهم على مر السنوات.

د. أحمد دياب

ويؤكد أن الاستماع لتلك التهديدات يعني الاستجابة للبلطجة، ويضيف قائلاً إن شباب الثورة والتي وصفها أعضاء المنحل بـ"شوية العيال" هم الذين خلعوا الرئيس وحلوا الحزب وأمن الدولة وساهموا في تغيير حال البلد، وإن لغة "فلول الوطني" ونوابه السابقين لا تختلف كثيراً عن لغة رئيسهم المخلوع، كما أن نبرة الاستهانة بالشباب هي نفسها كما كانت في الماضي.

خيانة الوطن

ةحاتم ريغ ةروصلا

ويعرب سعد عبود نائب رئيس حزب الكرامة عن رفض الشعب المصري كله ما جاء في مؤتمر أحزاب الفلول بنجع حمادي، مشيراً إلى أن أهالي الصعيد أنفسهم وصفوا هذه التهديدات بأنها "جاهلية".

ويقول: هذه التهديدات غير المسئولة تمثل خطاباً تحريضياً ضد الدولة وتهديداً لأمن مصر القومي واستقرارها باسم الدفاع عن حق قبائل الصعيد في ترشيح شخصيات بعينها للبرلمان المقبل رغم أنف قانون الغدر، مشيراً إلى أن ذلك يعد تظالواً على سيادة القانون الذي يمثل السيادة الوطنية ويعبر عن هبة الدولة.

سعد عبود

ويؤكد أن الشعب المصري هو الذي سيتصدى لهؤلاء الخارجين عن القانون وأن جميع الفلول بما لديهم من أموال منهوبة من الشعب لن يستطيعوا فعل شيء على أرض الواقع وأن أبناء دوائرهم في الصعيد سيقفون لهم بالمرصاد حتى في حالة عدم صدور قانون الغدر لمنع تلوين الحياة السياسية مرة أخرى.

ويتابع أن الوطني الحر هو من يضحى من أجل وحدة الوطن ليرفع صوت دولته عالياً مفاخرًا بين دول العالم، أما من يحاول تقسيم الوطن، ويساعد العدو على تنفيذ مخططاته فهو خائن لوطنه.

ويستطرد أن هذه التهديدات تعكس صراع أصحاب المصالح في النظام السابق ضد الثورة التي تسعى نحو إقرار الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، مشيراً إلى أن هؤلاء يخشون محاسبتهم عن الجرائم التي ارتكبوها في الماضي ويريدون دخول البرلمان أو إعادة عقارب الساعة إلى الوراء حتى لا يحدث ذلك.

بد حديدية

ة حاتم ريغ ةروصلا

ويلفت الدكتور محمود السقا أستاذ القانون بجامعة القاهرة إلى أن تهديدات فلول "الوطني" المنحل سارية المفعول فعلاً، عبر تحريض القطاعات المختلفة على الإضرابات والاعتصامات للمساهمة في ضرب الاقتصاد وتدهور الإنتاج وإصابة مرافق الدولة بالشلل التام، ومن ثم يحدث الانهيار.

ويطالب بمحاكمة عاجلة لفلول الوطني على تلك التصريحات، ويقول: تلك التصريحات تندرج تحت بند "الإرهاب" أو "البلطجة"، وعلى المجلس العسكري أن يستخدم قانون الطوارئ مع أصحابها وإحالتهم إلى محكمة الطوارئ.

د. محمود السقا

ويشير إلى أن تهديدات الفلول لم تفاجئه، لأن هذا هو سلوكهم المعتاد في الوصول إلى البرلمان، وللتحكم في مقدرات الوطن لأكثر من 30 عامًا، ويستندك قائلاً: لكن الماضي شيء والمستقبل شيء آخر، وبالتالي لا يمكن السكوت على هذه التهديدات بأي حال.

ويوضح أن قيادات "الوطني" المنحل المتورطين في جرائم عدة يخوضون معركة حياة أو موت خاصة، وعلينا أن نتوقع أي شيء منهم خاصة أن حماهم الآن في السجن سواء الرئيس المخلوع ونجله أو الوزراء ورجال الأعمال المتورطون في قضايا فساد، مطالبًا المجلس العسكري والحكومة بالضرب بيد من حديد على كل من يهدد استقرار الوطن.

<https://www.ikhwanonline.com/article/93046>